

**مقاصد العمل الخيري في البلد الحرام  
في العهد السعودي من الفترة  
( ١٣٩١هـ / ١٩٧١م - ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م )**

**إعداد**

**د. أمال رمضان عبد الحميد صديق**

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٣/٨م

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٤/١١م



## ملخص :

- يتناول البحث (مقاصد العمل الخيري في البلد الحرام)، مقدمة وتمهيد ومحورين، وخاتمة، تناول التمهيد: العمل الخيري ومقاصده الاجتماعية منذ نشأة الحياة الإنسانية، وناقش المحور الأول المقاصد الاجتماعية للعمل الخيري في مكة قبل الإسلام وبعده، أما المحور الثاني فخصصته عن: المقاصد الاجتماعية للعمل الخيري في مكة من خلال المؤسسات الاجتماعية في العهد السعودي. ثم انهيت الدراسة بالخاتمة والتي شملت: أهم نتائج البحث وتوصياته. ومن أهم نتائجه:
- العمل الخيري بعده الأكبر هو الاقتداء بالأنبياء عليهم السلام.
  - إن هذا الجانب الخيري قد تم إغفاله بشكل كبير في العالم الإسلامي.
  - كانت قريش تتنافس في كثير من الأعمال لإدراك الشرف بين العرب، فكانت تهتم لأمر سقاية الحاج، والرفادة لإطعام الناس وسقيهم أيام موسم الحج.
  - واستمر أمر السقاية في الإسلام، وجعلها النبي ﷺ من مآثر الجاهلية التي أقرها الإسلام، وقد استمر هذا الرافد الخيري من سقايا ورفادة طوال فترة تعاقب حكم الدولة الإسلامية وبسط نفوذها على الحجاز وشمول مكة تحت مظلتها.
  - وتنوعت المقاصد الاجتماعية للعمل الخيري في مكة من خلال المؤسسات الاجتماعية في العهد السعودي.

## Abstract:

Live broadcast (the purposes of charitable work in the Sacred Country), introduction, and conclusion, dealing with: charitable work and its social purposes since the inception of human life, and the first axis discussed the social purposes of charitable work in Mecca before and after Islam, and the second axis devoted it to: social objectives For charitable work in Mecca during the social institutions of the Saudi era. Then I finished the study with a colored conclusion: the most important results of the research and its recommendations. Among the most important results:

- Charity work has its biggest dimension is to imitate the prophets, peace be upon them.
- This charitable aspect has been largely overlooked in the Islamic world.
- Quraysh used to compete in many works to attain honor among the Arabs. The issue of watering continued in Islam, and the Prophet made it one of the exploits of ignorance approved by Islam, and this charitable tributary of leftovers and remnants continued throughout the period of the succession of the rule of the Islamic State and the extension of its influence over the Hijaz and the inclusion of Mecca under its umbrella.
- And social purposes for charitable work in Makkah through social institutions in the Saudi era .

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

أما بعد...

فنحن أمة لها تاريخها، ولها ثوابتها، ولها تصوراتها، فلنا متطفلين على موائد المجد، بل قد صنع آباؤنا الحضارة بشموخ الرأس، والهامة المرتفعة. فتصورات أمتنا الإسلامية لا تتبع من تجارب بشرية تخطئ وتصيب، بل هي معتقدات ومبادئ راسخة في النفوس، تجليها تلاوتنا للقرآن الكريم، والعمل بأحكامه.

وأمة بلا تاريخ ولا هوية هي أمة تحرث في البحر، لا تكاد تصل إلى مبتغاها، ولا ترسخ لها مبادئ، فأفكارها دوماً عرضة للتغيير، فلا ثوابت ولا أصالة. والعمل الخيري ظهر في العالم بأسماء كثيرة مختلفة، وانتشر بصورة كبيرة، ودعمته الدول في الشرق والغرب، وقطفوا ثماره وهنا عيشهم به، وصدروا لنا مخاوف وشكوك وأوهام في العمل الخيري، تارة باسم مفرحات الإرهاب، وتارة بالتشكيك في نوايا القائمين عليه، وتارة في التشكيك بحاجة المستفيدين، وهكذا يحاولون إبعاد الأمة عن تاريخها وحاضرها لينهار مستقبلها.

ومن هنا كان من الأهمية بمكان أن تعرف الأجيال أن كل الأمور الطيبة عند الآخر، هي عندنا بتأصيل شرعي فقد أمرنا به، وكل باطل قد نهينا عنه على ما قال ﷺ (إنه ليس شيء يقربكم إلى الجنة إلا قد أمرتكم به و ليس شيء يقربكم إلى النار، إلا قد نهيتكم عنه)<sup>(٤)</sup>.

ومن الجميل أن يدرك الناس أن العمل الخيري عندنا يفترق عن أي عامل بعمل خيري من غير المسلمين، لأن قصد وجه الله تعالى مفرق بين الناس في ذلك، فعن عائشة قالت: (قلت: يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المساكين، فهل ذلك نافعة؟ قال: لا يا عائشة، إنه لم يقل يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين)<sup>(٥)</sup>.

ولقد ظهر العمل الخيري في العالم بأسماء كثيرة مختلفة، وانتشر بصورة كبيرة، ودعمته الدول في الشرق والغرب، وقطفوا ثماره وهنا عيشهم به، وصدروا لنا مخاوف وشكوك وأوهام في العمل الخيري، تارة باسم مفرحات الإرهاب، وتارة بالتشكيك في نوايا القائمين عليه، وتارة في التشكيك بحاجة المستفيدين، وهكذا يحاولون إبعاد الأمة عن تاريخها وحاضرها لينهار مستقبلها، ومن هنا كان من الأهمية بمكان أن تعرف الأجيال أن كل الأمور الطيبة عند الآخر، هي عندنا بتأصيل شرعي وتاريخنا شاهد.

ومن هذا المنطلق ارتأيت أن أكتب بحثي تحت عنوان: "مقاصد العمل الخيري في البلد الحرام في العهد السعودي من الفترة ( ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م - ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م )"

ولقد شملت حدود الدراسة العهد السعودي في الفترة ما بين ( ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م - ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م )، فالمملكة ومنذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - وأبنائه من بعده وإلي عهد الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - وهي تُولي جُلَّ عنايتها واهتمامها بمهبط الوحي مكة المكرمة في كافة الميادين ومنها الاجتماعية، وخاصة الأعمال الخيرية والتطوعية، فقد سعى الملوك

والأمراء والأعيان والكثير من الناس في التعزيز من قيم ومفاهيم العمل الخير ومقاصده في مكة، وبذلوا الجهد المادي والمعنوي في سبيل التكافل المجتمعي الذي يكفل الحياة الكريمة للجميع، وقد انطلقت الدراسة من تساؤلات عدة منها: ما هو العمل الخيري؟ ومقاصده الشرعية والاجتماعية في مكة المكرمة عبر تاريخها، وما هي المقاصد الاجتماعية للعمل الخيري في مكة من خلال المؤسسات الاجتماعية في العهد السعودي.

وتشمل خطة البحث على المقدمة السابق عرضها وعلى تمهيد استعرضت فيه العمل الخيري، ومقاصده الاجتماعية في مكة قبل العهد السعودي، ثم ناقشت بالدراسة والتأصيل المقاصد الاجتماعية للعمل الخيري في مكة من خلال المؤسسات الاجتماعية في العهد السعودي.

وذلك من خلال عدد من النقاط جاءت كالتالي:

أولاً: مساعدة الأسر المحتاجة من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي.

ثانياً: رعاية الأيتام من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي:

ثالثاً: مساعدة العجزة من المعاقين والمسنين من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي.

رابعاً: مساعدة الشباب على الزواج من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي.

خامساً: توفير المساكن للمحتاجين من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي.

سادساً: مساعدة ورعاية المسجونين وأسرهم من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي.

سابعاً: السقاية والرفادة من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي.

ثم انهيت الدراسة بالخاتمة والتي شملت: أهم نتائج البحث وتوصياته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله تمام كل نعمة وكمال كل منة

## التمهيد: العمل الخيري. ومقاصده الاجتماعية في مكة قبل العهد السعودي

### أولاً: تعريف العمل الخيري:

عُرف العمل الخيري بتعريفات متعددة، وإن كانت جميعها تدور حول مدلول واحد. فعرف بأنه: كل ما يحقق مصالح الناس، ولا يخالف شرع الله ﷻ، فهو خير، فعمل الفرائض والسنن والمندوبات والمباحات بنية الأجر والابتعاد عن المحرمات والمكروهات كلها من الأعمال الخيرية التي تحقق المصلحة للفرد والجماعة.

وعرف بأنه: عمل يقوم به فرد أو منظمه أو مؤسسة رسمية أو غير رسمية بصورة منظمه من غير مقابل، أياً كان العمل وفي أي زمان ومكان، سواء كان بصفة مستمرة أو مؤقتة، بهدف التقليل من حجم المشكلات، والإسهام في حلها بالمال أو بالجهد أو بالفكر<sup>(٦)</sup>.

وقيل هو: كل مال أو جهد أو وقت يبذل من أجل نفع الناس وإسعادهم والتخفيف من معاناتهم<sup>(٧)</sup>.

وعلى هذا فيمكن أن نقول: إن العمل الخيري هو: تقديم خدمة تكون بأداء عمل نافع للأفراد وللناس جميعاً، أو كف الأذى عن الغير، بقول أو عمل، يقوم به الإنسان جسدياً، كمساعدة العاجز من ذوي الاحتياجات الخاصة، كالأعمى والأعرج بالأخذ بأيديهم، ومساعدة المحتاج كطالب العلم والمريض والأطفال والنساء بتقديم الخدمات لهم كإعطائهم الأموال لتساعدهم في أمور حياتهم ومعاشهم.

وهذه المساعدة لا يطلب عليها تعويضاً مادياً أو معنوياً، كما أن العمل الخيري لا يكون كذلك خيراً إذا خالف الشريعة وناقض مقاصدها، فالوقف والوصية والهبة والكفالة والوكالة كلها أعمال خيرية تعود على الأفراد والجماعة بالخير، والشريعة تؤيدها، وتعدّها من الأعمال الخيرية<sup>(٨)</sup>.

### ثانياً: المقاصد الاجتماعية للعمل الخيري في مكة قبل العهد السعودي

ولقد شهدت مكة المكرمة عبر تاريخها ألواناً من العمل الخيري، فقبل الاسلام كان أكثرها يتعلق يتعلق بالكعبة والحجيج، وهذا العمل الخيري بمكة هيء لقريش السيادة بين العرب، وقد روى البيهقي عن علي بن أبي طالب فيما كان بين أبي بكر وبعض (ربيعه) حيث سأله دغفل من بني شيبان ممن الرجل؟ قال أبو بكر: أنا من قريش، فقال الفتى: بخٍ بخٍ أهل الشرف والرياسة... ثم عدد بعض المآثر فذكر منها: السقاية، والرفادة<sup>(٩)</sup>. فالسقاية والرفادة من الأعمال الخيرية، التي سادت بها قريش على العرب.

وتطلق السقاية على مكان شرب الناس في المواسم، وسقاية الحاجّ: هي ما كانت قريشٌ تسقيه الحجاج من الزبيب المنبؤذ في الماء وكان يلبها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام<sup>(١٠)</sup>.

وأما الرفادة: فأصل الرفد بالكسر العطاء والصلة، وترافدوا أعان بعضهم بعضاً، والرفادة: شيء كانت قريشٌ تترافدُ به في الجاهلية: أي تتعاون فيخرج كل إنسانٍ بقدر طاقته فيجمعون مالاً عظيماً فيشترؤون به الطعام والزبيب للنبذ ويطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضي<sup>(١١)</sup>.

وكان هاشم بن عبد مناف بن قصي أول من قام بالرفادة، فإذا حضر الحج أمر بحياضٍ من أدم، فتجعل في موضع زمزم، - ثم يستقى فيها الماء من الآبار التي بمكة فيشربه الحاج، وكان يطعمهم قبل التروية بيوم بمكة وبمنى وعرفة، وكان يترد لهم الخبز واللحم، والخبز والسمن<sup>(١٢)</sup>. وبعد حفر زمزم عل يد عبد المطلب بن



هاشم، ترك السقي في الحياض، وسقاهم من زمزم، وكان يحمل الماء من زمزم إلى عرفة فيسقيهم<sup>(١٣)</sup>.

واستمر أمر السقاية في الإسلام، ففي الصحيح عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى. فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها فقال: " اسقني " فقال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه قال: " اسقني ". فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها. فقال: " اعملوا فإنكم على عمل صالح ". ثم قال: " لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه " وأشار إلى عاتقه<sup>(١٤)</sup>.

وقد استمر هذا الرافد الخيري من سقايا ورفادة طوال فترة تعاقب حكم الدولة الإسلامية وبسط نفوذها على الحجاز وشمول مكة تحت مظلتها، فعلى سبيل المثال تذكر المصادر التاريخية أن الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - اشترى داراً بمكة وسماها دار المراجل، وجعل فيها قدوراً وكانت الجزر والغنم تذبج، ويطبخ فيها للحاج أيام الموسم، ويفعل ذلك في شهر رمضان<sup>(١٥)</sup>. كما اجتهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان في حفر الآبار والعيون لخدمة مصلحة المسلمين<sup>(١٦)</sup>.

استمرت مياه هذه العيون جارية حتى توقفت خلال العصر العباسي في خلافة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣ هـ / ٧٨٦-٨٠٩ م)، إذ أمر بحفر الآبار وإجراء العيون، فعملت له واحدة يُقال لها الرشا وأخذت هذه العين تتقطع، فأمرت السيدة زبيدة زوجة الرشيد بإجراء المياه إلى مكة من الحل، وذلك من عين حنين التي تنبع من جبل شاهق في الطريق بين مكة إلى الطائف يُسمى جبل طاد<sup>(١٧)</sup>.

كما كان للسيدة زبيدة صدقات عظيمة وكثير من القربات والأوقاف بمكة. فقد أنفقت في أحد حجاتها على أهل مكة في خلال ستين يوماً أربعة وخمسين ألف ألف دينار<sup>(١٨)</sup>.

وقد استمرت روافد العمل الخيري على مكة من قبل أهل الخير تتدفق عبر السنين، إذ تذكر لنا المصادر التاريخية حرص سلاطين دولة المماليك وأمراءها وأعيانها من أغنياء وتجار على رعاية الحرمين الشريفين والاهتمام بقاطنيه وتوفير الحياة الكريمة لهم من خلال الأموال والجرايات التي كانوا يرسلونها للحرمين، وأن الكثير منهم أوقفوا العديد من الأوقاف لهذا الغرض الخيري، بل منهم من أوقف قري بأكملها ليذهب ريعها لأعمال الخير في مكة، فعلى سبيل المثال أوقف السلطان المملوكي الأشرف شعبان قري بأكملها في مصر والشام يصرف ريعها على عمارة الحرمين بمكة والمدينة، وكذلك على القاطنين فيهما والقادمين إليهما من حجاج ومعتمرين، فتذكر الوثائق التاريخية أن السلطان المملوكي الأشرف شعبان أوقف عدة قرى في مصر وبلاد الشام وفلسطين للصرف من ريعها على الحرمين الشريفين، وعلى قاطنيه من الفقراء والمحتاجين والأرامل والمنقطعين، وكان الهدف من هذا ألا ينقطع الصرف عليهما بوفاته.. كما أنه حاول أن يخفف العبء عن كاهل الفقراء والحجاج، كما أنشأ مستشفى في مكة وقرر له كل ما يحتاج إليه من حكيم وممرضين وممرضات وأدوية وأشربة ونفقات جارية أخرى<sup>(١٩)</sup>.

وحيث دخلت الحجاز تحت الحكم العثماني توجهت أعين الحكام والولاية والأعيان والموسرين إلى مزيد من الأعمال الخيرية، فأوقفوا الأراضي الزراعية على أهالي الحرمين الشريفين، وخاصة الفقراء منهم والمعوزين، ومن أشهر هذه الأوقاف على سبيل المثال:

وقف الخاصكية الكبرى: أوقفته زوجة السلطان سليمان القانوني (ت ٩٧٤هـ / ١٥٦٦م)، وهو عبارة عن عدة قري بمصر، إضافة إلى مبانٍ في القاهرة والحجاز وبعض الأقاليم. وكان ريع الوقف المكون من غلال وسمن وبصل وغير ذلك من مواد غذائية يُصرف على تكيّتين إحداها بمكة والأخرى بالمدينة، كذلك كان الوقف يرسل أموالاً نقدية تصرف على أهالي مكة<sup>(٢٠)</sup>.

وقف الدشيشة الكبرى<sup>(٢١)</sup>: من أكبر الأوقاف المصرية على أهالي الحجاز، فقد تنامي وتعاضم حجم وريع هذا الوقف نتيجة إضافة أوقاف السلاطين له<sup>(٢٢)</sup>، حتى بلغت القرى الموقوفة عليه ستون قرية من قرى مصر<sup>(٢٣)</sup>.

كما أنشأ محمد علي باشا والي مصر (١٨٠٥ - ١٨٤٨ م) تكيّتين<sup>(٢٤)</sup> إحداها في المدينة المنورة والأخرى بمكة المكرمة، لإطعام المساكين والفقراء والمحتاجين والحجاج والمنقطعين، وأوقف عليهما أوقافاً ما بين أراضي زراعية وأموال عينية<sup>(٢٥)</sup>.

## المقاصد الاجتماعية للعمل الخيري في مكة من خلال المؤسسات الاجتماعية في العهد السعودي

لقد تنوعت مقاصد العمل الخيري في مكة في العهد السعودي؛ ولاسيما مع تشجيع ولاية الأمور عليه، فمنذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود ( ١٩٠٢- ١٩٥٤م)، حرصت حكومات المملكة على دعم المؤسسات الخيرية<sup>(٢٦)</sup>. وقد شملت مقاصد العمل الخيري في هذه المؤسسات فروعاً كثيرة منها مساندة الأسر المحتاجة، ومساعدة الأيتام والأرامل والمعاقين والعجزة، كما أسهمت في مساعدة الشباب على الزواج، والوقوف بجانب المسجونين وأسرههم، كما شملت مقاصد العمل الخيري، الخدمات المقدمة لضيوف بيت الله من حجاج ومعتمرين، وغير ذلك:

وفيما يلي بيان لبعض هذه المقاصد:

**أولاً: مساعدة الأسر المحتاجة من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي:**

من نعم الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة أن جعل التراحم والتعاطف سمة من سماتها، فالمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً، ومن هذا المنطلق عملت الجمعيات الخيرية في مكة على رعاية الأسر المحتاجة، وحمايتها من زل السؤال، والنهوض بها لتعيش حياة كريمة، فمن المؤسسات الخيرية القائمة على ذلك والتي لها باع في هذا المجال:

"جمعية البر" بمكة<sup>(٢٧)</sup>، حيث دأبت على تقديم مساعدات متنوعة للأسر المحتاجة بمكة من خلال عدد من البرامج، والتي منها:

– برنامج الإعانة المالية الدائمة: وفيه يتم صرف الإعانات المالية للأسر والأفراد المحتاجين في أوائل شهر ربيع الآخر من كل عام.

- برنامج الإعانة المالية الطارئة: ومن خلاله تقد الجمعية مساعدات نقدية تساعد الأسر المحتاجة على استئجار شقق مناسبة لهم، إسهاماً من الجمعية على تجاوز الظرف الطارئ التي تواجهها هذه الأسر.

- برنامج القرض الحسن: يقدم قروض في حدود القرض الواحد ما بين ثلاثة آلاف ريال إلى خمسة عشر ألف ريال، بضمان الجهة التي يعمل فيها المستفيد، وبشروط ميسرة، وبدون أي ربا، وبأقساط سداد شهرية لا تتجاوز عشرة أقساط تبدأ من الشهر التالي لاستلام القرض.

- برنامج الغذاء: وفيه يتم توزيع بعض الأرزاق على الأسر المحتاجة كالسكر والأرز والشاي والحليب والتمر والزيت ولحوم الأضاحي وغير ذلك من مواد غذائية عينية<sup>(٢٨)</sup>.

- برنامج الزكاة: وفي هذا البرنامج يتم دفع زكاة مال المحسنين إلى المستحقين من مصارف الزكاة<sup>(٢٩)</sup>.

كما تقدم "جمعية البر" مساعدات مالية للأسر المحتاجة تعرف بـ"إعانة رمضان". كما تقوم بتوزيع وجبة إفطار صائم على الصائمين من فقراء البلد الحرام وذلك بإيصالها إلى مساكنهم بحيث تكون هذه الوجبة في متناول أيديهم قبل آذان المغرب. كذلك تستقبل الجمعية زكاة الفطر، وتقوم بتوزيعها على المستحقين لها في منازلهم، ويكون ذلك بعد أقصى قبل صلاة العيد. وتتبنى جمعية البر أيضاً "برنامج الحقيبة المدرسية"، حيث يتم تقديم حقيبة مدرسية تحتوي على جميع المستلزمات الدراسية للطالب والطالبة، بالإضافة إلى الملابس الخاصة بهم، وذلك لأبناء المستفيدين من خدمات الجمعية<sup>(٣٠)</sup>.

أما "الجمعية الخيرية بمكة" والتي تأسست عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م<sup>(٣١)</sup> فقد عملت على تخفيف المعاناة عن كاهل الأسر المحتاجة من خلال عدة روافد أيضاً؛ ومنها: مساعدات نقدية دائمة: وهي عبارة عن مخصصات شهرية تدفع لـ "للأسر المحتاجة والمسجلة في الجمعية"، بالإضافة إلى بعض المساعدات المقطوعة لبعض الأسر.

ومساعدات عينية: كالمواد الغذائية والحقائب المدرسية وغيرها، وتقدم للأفراد والأسر المحتاجة، تصرف إما كل شهر أو كل شهرين حسب الوضع الاجتماعي لأكثر من ألف أسرة.

كما تقوم الجمعية الخيرية بتوزيع آلاف الذبائح، والتي تردّها عن طريق البنك الإسلامي للتنمية، وهي من لحوم الأضاحي والهدى والفدية المخصص لفقراء ومساكين الحرم، واعتادت الجمعية كذلك على تقديم مساعدات مقطوعة للأسر الفقيرة والمحتاجة تصرف لها سنوياً في شهر رمضان من مبالغ الزكاة الواردة على الجمعية<sup>(٣٢)</sup>.

وتقوم "مؤسسة مكة الخيرية"<sup>(٣٣)</sup> باستقبال الفدية والكفارات والزكاة وزكاة الفطر، وتوزعها على مستحقيها من الأسر الفقيرة والأيتام وفقراء الحرم، والمحتاجين<sup>(٣٤)</sup>.

وتعمل مؤسسة "عناية للإنجاز"<sup>(٣٥)</sup> على إدخال السرور والبهجة على نفوس الأيتام والفقراء والمحتاجين في العيد السعيد، وذلك من خلال توزيع "بطاقة كسوة" من بعض المحلات بأسواق مكة لتوزع على أيتام المدارس والفقراء والمحتاجين، وتقوم المؤسسة بتوزيع "بطاقة تسوق أرزاق ومواد غذائية من محلات مواد غذائية

بمكة لطلاب المدارس والأيتام والفقراء والمحتاجين، كذلك تقوم المؤسسة بتوزيع الذبائح على الفقراء والمحتاجين<sup>(٣٦)</sup>.

كذلك اعتاد "مجمع إمام الدعوة" من خلال "المكتب الاجتماعي" والتابع للمجمع على مساعدة الأسر المحتاجة وطلاب العلم وكبار السن، وذلك بعد التحري والتثبت من خالتهم الاجتماعية<sup>(٣٧)</sup>.

إضافة إلى ما يقوم به "المستودع الخيري" التابع للمجمع، حيث يمتلك ثلاجة كبيرة لحفظ اللحوم والتمور، ويتم التنسيق مع البنك الإسلامي للاستفادة من لحوم الهدى والأضاحي، كذلك يقوم المستودع بتوزيع أكثر من ألف سلة غذائية على الأسر المحتاجة، خاصة أيام الجمع ورمضان والحج، وذلك بعد دراسة أحوالها المادية، ومدى احتياجها.

كما يتبنى المجمع عددا من المشاريع الاجتماعية الخيرية لمساعدة الأسر المحتاجة وأسر الأراامل والأيتام؛ ومن هذه المشروعات: مشروع "هدية العيد"، ومشروع "كسوة الفقير"، ومشروع "الأضاحي"، حيث يحرص المجمع على إيصال هذه المعونات لمستحقيها كبادرة منه لتخفيف بعض المعاناة عنهم، كذلك يستقبل المجمع التمور ويقوم بتوزيعها خلال شهر رمضان على الجوامع والمساجد<sup>(٣٨)</sup>.

ومن برامج "المستودع الخيري" والتي تستهدف أعانة الأسر المحتاجة: مشروع إطعام أسرة"، حيث يقوم المستودع بإعداد وتوزيع وجبة تتكون من كيس أرز كبير، وكيس سكر (١٠) كغم، وجالوني زيت، وعلبة حليب كبيرة، وكرتون شاي، وكرتون تمر، وكيس كبير دقيق، وكرتون صلصة، وعلبتي شوربة، ويتم توزيعها على الأيتام والأسر الفقيرة عن طريق مندوبيات الدعوة، وعمد الأحياء بمكة<sup>(٣٩)</sup>. كما يقوم "المستودع" باستقبال الصدقات والزكوات وتوزيعها على الأيتام والفقراء بمكة<sup>(٤٠)</sup>.

أما "وقف البركة الخيري"<sup>(٤١)</sup> بمكة فيملك "مطبخَ البركة" وذلك لإطعام سكان الأربطة الخيرية الأهلية والأسر الفقيرة، حيث يتم طهي الطعام من أرز ولحم ودجاج و"إيدامات"، وتقدم على شكل وجبات ساخنة يومية، وعلى مدار العام لهذه الأسر. كذلك يقدم الوقف من خلال "المطعم الخيري" وجبات إفطار صائم لأهل مكة المحتاجين وللزوار والمعتمرين، فيتم توزيع وجبتين الإفطار والسحور، وتحتوي الوجبة على الرطب والزبادي والكعك والعصيرات والفاكهة والكبسة باللحم أو الدجاج. كما يمتلك الوقف "مخبزاً" لتجهيز الخبز والكعك بالتمر، والذي يوزع يومياً على الأربطة الخيرية، ومطاعم البركة، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، ودور الأيتام. كذلك يقوم الوقف بصرف "بطاقات تموين" شهرية للمواد الغذائية، وبطاقات للحم والدجاج لآلاف الأسر المحتاجة بمكة، حيث يصرف لكل أسرة بطاقة تستلم بموجبها المواد الغذائية الأساسية شهرياً واللحوم والدجاج أسبوعياً، من الوقف، حيث يمتلك الوقف مجموعة ثلاجات كبيرة لحفظ لحوم الأضاحي التي تردداً من قبل بنك التنمية الإسلامي، ويم توزيعها على مستحقيها، كما يوجد بالمجمع ثلاجة لحفظ الدواجن التي تردداً من مداجن تربية الدجاج منها مزارع فقيه بكة ورضوى بجدة وغيرها، لتحفظ في الثلاجة لتوزيعها على المحتاجين والمستحقين طوال العام. ويمتلك الوقف أيضاً: "سيارات" لتوصيل المواد الغذائية للأسر المتعففة والغير قادرة على الوصول لمراكز التوزيع. فيتم إيصال المواد الغذائية لهم شهرياً<sup>(٤٢)</sup>. كما تقوم هذه السيارات بتجميع "خيرات قصور الأفراح والمناسبات" وتوزيعها على الأحياء الفقيرة. ويقوم الوقف باستلام "الوجبات الفائضة" من الوحدات العسكرية المرابطة خلال مواسم رمضان والحج، وبعد أن تجمع يتم إعادة تجهيزها وتغليفها ثم توزيعها على الأحياء الفقيرة بمكة. ويمتلك الوقف ثلاجات لتخزين "التمور والرطب"، حيث يتم استلام التمور من الجهات الحكومية والأهلية لتوزيعها على المستحقين، ويتم شراء الرطب خلال موسم الصيف بمعدل (٧٠٠٠) كرتون سنوياً وحفظه في



الثلاجات لتقديمه على موائد البركة طوال العام وخلال موسمي رمضان والحج، وأيام الاثنين والخميس للصائمين بالمسجد الحرام.

ولوقف البركة أيضاً: "مستودعات تخزين" لتخزين المواد الغذائية والعينية والأجهزة الكهربائية، حيث يتم تخزين المواد الغذائية التي يتم توزيعها على المستحقين بموجب بطاقتهم الشهرية في مستودعات مخصصة لحفظ المواد الغذائية في مركز الوقف، إضافة إلى مستودعات لتخزين الكسوة والملابس والبطاطين لتوزيعها على المستحقين في رمضان لكسوة العيد، وفي موسم الشتاء. ويتم من خلال الوقف أيضاً: توزيع "الأجهزة الكهربائية" المنزلية المختلفة كالمكيفات والثلاجات وبردات المياه والكراسي المتحركة للعجزة والمسنين، والغسالات والبتوغازات وغيرها من الأجهزة التي توزع على الأسر الفقيرة والأرامل والأيتام والعجزة والمسنين. كما يقدم الوقف "المساعدات النقدية" لتسديد إيجارات السكن لبعض الأسر التي فقدت معيها، أو فقدت معيها القدرة على العمل نتيجة المرض أو كبر السن. ويقدم الوقف المساعدات النقدية لسداد فواتير الكهرباء للأسر الفقيرة. خصوصاً لتلك الأسر التي تم فصل التيار عنها، لعدم قدرتهم على اسداد، ويقدم الوقف كذلك المساعدات الغذائية لما تحتاجه الأسر الفقيرة في مناسباتها المختلفة، كالزواج والعقيقة<sup>(٤٣)</sup>.

### ثانياً: رعاية الأيتام من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي:

كفل الشرع الحكيم حق الأرملة واليتيم؛ ورغب في الإحسان إليهم، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾<sup>(٤٤)</sup> وروى سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما قليلاً"<sup>(٤٥)</sup>. وكفل الشرع حق المرأة الأرملة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالساعي في سبيل الله»<sup>(٤٦)</sup>.

ومن هنا اهتمت الجمعيات الخيرية بمكة بهذا الباب العظيم من أبواب الخير والبر، وفيما يلي إطلاله على ذلك:

"تهتم الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة"<sup>(٤٧)</sup>: برعاية اليتيم، وتوفير أوجه الرعاية المعنوية والمادية له ولغيره من ذوي الظروف الخاصة، منذ ولادته حتى استكمال تعليمه، وتقوم بصرف إعانة شهرية، وتقديم المساعدات في مواجهة المشكلات التي قد تعترض اليتيم، وتوفير أوجه الرعاية الصحية له داخل أسرته وفي بيئته الطبيعية، بما يحقق له إشباع كافة حاجاته، والعمل على إنشاء البرامج والمشروعات والمراكز الإيوائية، وإدارتها إدارة علمية سليمة، بما يتفق وأهداف وخدمات الجمعية.

وتنقسم كفالات الجمعية إلى قسمين: قسم كفالة الأيتام المقيمين مع أهليهم والمسمى: "كهايتين"، وهو أحد روافد الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة، ويهتم بكفالة ومتابعة الأيتام المحتاجين وأسرهم، ومن الخدمات التي يقدمها القسم لهذه الفئة<sup>(٤٨)</sup>: صرف مبلغ (٣٠٠) ريال شهريا لكل يتيم عن طريق الإيداع على حسابات البركة الخيري، كما يتم توزيع إعانات عينيه على الأسر المحتاجة وأيتامها، مثل: الملابس، والحقائب، والمستلزمات المدرسية، والسلّة الغذائية، وتحتوي تمر وأرز ودقيق ومعكرونة وبن وشاهي وحليب مجفف وزيت وسكر، وغير ذلك من المواد الغذائية، - وعادة ما يتكفل بهذه المعونات العينية مجموعة من فاعلي الخير-. كما توفر الجمعية لمنازل الأيتام الأجهزة المنزلية (ثلاجة، بوتجاز، مكيف، غسالة... أو فرش). بالإضافة إلى تقديم الخدمات الطبية والعلاج لأيتام من الأمراض المزمنة أو العرضية، وتقديم الاستشارة النفسية لهم.

أما القسم الآخر والذي تشرف عليه الجمعية، فهو قسم: الأيتام المقيمين في مساكن الجمعية، حيث تتكفل الجمعية بهم، وتوفر لهم كافة احتياجاتهم من مسكن

وإعاشة وملبس، وتلحقهم بالمدارس الحكومية، وتشرف على تأهيلهم علمياً وعملياً وطبياً، وما أن يتم الطالب اليتيم الثامنة عشر من عمره، توفر له الجمعية عملاً ومسكناً مستقلاً عن الجمعية، وتساعده على أن يستقل بنفسه، ويكون أسرة جديدة تحت رعاية وعناية الجمعية<sup>(٤٩)</sup>.

كذلك تتبنى "مؤسسة مكة المكرمة" برنامج كفالة الأيتام بمكة من خلال قسمه الأول؛ وهم الأيتام المقيمين مع ذويهم، وقيمة كفالة هذا القسم (١٢٠٠) ريال، ويتم متابعة أيتام هذا القسم عبر مجموعة من الأنشطة والبرامج والتي تبدأ من بعد صلاة العصر بحلقات تحفيظ القرآن الكريم حيث يلزم اليتيم المكفول لدى المؤسسة بحضور هذه الحلقات، ويتخلل إجازة نهاية الأسبوع بعض الرحلات الثقافية والاجتماعية والرياضية، وهذا القسم من الأيتام يصرف له مبلغاً شهرياً يسلم لوصيه، وكذلك يمنح كل عام كسوة العيد، حيث يتم صرف مبلغ لكل يتيم في عيد الفطر المبارك ومبلغ في عيد الأضحى المبارك لتأمين كسوة العيد، كذلك تقدم لليتيم الهدايا والعديد من المساعدات، ويتم صرفها بحسب ما يأتي من كافليهم من مبالغ خارج الكفالة.

أما المساعدات العينية، فمنها الحقيبة المدرسية، حيث يتم توزيع حقيبة مدرسية متكاملة بمستلزماتها من القرطاسية في بداية كل عام دراسي جديد لكل الأيتام الدارسين، وكذلك يقدم للأيتام مواد عينية كمساعدات بين فترة وأخرى مثل التمور والأرز والزيت والملابس والأحذية والوجبات الجاهزة وغيرها.

وتوفر المؤسسة الرعاية الصحية للأيتام حيث بمقدورة زيارة الطبيب عند الحاجة وصرف العلاج المناسب له من الكفالة في حدود المستطاع. وقد بلغ عدد المكفولين من أيتام البلد الأمين فترة البحث ما يفوق (١٠٠٠) يتيم، وبلغ ما تم الصرف عليهم ما يفوق (٣) مليون ريال<sup>(٥٠)</sup>.

كما تقوم "مؤسسة عناية لإنجاز" في محاولة منها لإدخال السرور والبهجة على نفوس الأيتام والفقراء والمحتاجين في العيد السعيد بتوزيع بطاقة كسوة من محلات بأسواق مكة على أيتام المدارس والفقراء والمحتاجين، وتقوم المؤسسة بتوزيع بطاقة تسوق أرزاق و مواد غذائية من محلات مواد غذائية بمكة لطلاب المدارس والأيتام والفقراء والمحتاجين، كذلك تقوم المؤسسة بتوزيع الذبائح على الأيتام والفقراء والمحتاجين والأرامل<sup>(٥١)</sup>.

ومن أعمال وبرامج "إدارة أوقاف مؤسسة الشيخ صالح الراجحي" الوقفية الخيرية داخل مكة؛ برنامج التكافل الاجتماعي لمساعدة الفقراء والأيتام والأرامل بالتعاون مع الجمعيات الخيرية في مكة، ومن أعمال المؤسسة الخيرية أيضاً "برنامج توزيع التمور الخيري" بالتعاون مع الجمعيات الخيرية في مكة<sup>(٥٢)</sup>، والذي يصرف قسم منه لليتامى.

وكذلك تقدم "الجمعية الخيرية بمكة" مساعدات عينية للأرامل والأيتام الذين لهم دخل شهري يقل عن تلبية حاجياتهم سواءً من الضمان الاجتماعي أو راتب تقاعدي ولديهم أطفال في سن الدراسة. والمطلقات تستحق المطلقة المساعدة العينية في حالة عدم وجود عائل لهم، ولها دخل يقل عن تلبية حاجياتها، وفي حالة وجود أطفال تنازل عنهم والدهم بموجب صك شرعي<sup>(٥٣)</sup>.

فتقدم لهم مساعدات متنوعة لمئات من الأرامل والأيتام بمكة، كرواتب نقدية شهرية دائمة، وكذلك مساعدات عينية (أرزاق) بموجب شروط وضوابط حددتها اللائحة التنفيذية للجمعية، وتشمل الشروط التي يجب توافرها في المتقدمين لطلب المساعدات من (النساء) الأرملة والمطلقة، والمرأة التي توفي ولي أمرها ولا يوجد من يعولها شرعاً، والمرأة التي لا يصرف لها من التقاعد أو التأمينات الاجتماعية والتي ليس لها إيراد سنوي يعادل أو يزيد عن ما تخصصه الجمعية لها<sup>(٥٤)</sup>.

### ثالثاً: مساعدة العجزة من المعاقين والمسنين من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد

#### السعودي:

المسلم إذا كبر سنه كانت حقوقه على المسلمين والمجتمع أشد، فكبر السن نوع إعاقة، وقد يكون الإنسان ليس كبيراً لكنه أصيب بعاهة أو مرض لا يستطيع العمل من جرائه، فيشبه المسن. وأن ثمة فئام من الناس لهم إعاقات لا تقل عن العجز وكبر السن، بل قد تكون أشد، وهم ذوو الاحتياجات الخاصة، من مختلف أنواع الإعاقات العقلية والبدنية، ولذا اهتمت الجمعيات الخيرية بمكة بهذا الجانب، وجعلته من أهم أولوياتها وغاية أنشطتها، فعلى سبيل المثال:

– دأبت "الجمعية الخيرية بمكة" على تقديم مخصصات ومساعدات مالية وعينية للرجال المصابين بعاهات أو أمراض لا يستطيعون من جرائها العمل<sup>(٥٥)</sup>.

– كما أن بعض الجمعيات تخصصت في جانب الإعاقة، وعلى رأسها "جمعية الأطفال المعوقين بمكة"<sup>(٥٦)</sup>، حيث تسهم الجمعية في تخفيف المعاناة عن ذوي الاحتياجات الخاصة وأهاليهم، من خلال ما تقدمه لهم من برامج<sup>(٥٧)</sup>.

أما عن البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعية للأطفال المعاقين، فتتمثل في الخدمات الطبية والاجتماعية والتعليمية، وفيما يلي بيان ذلك:

أ – **الخدمات الاجتماعية:** حيث يعد "قسم الخدمة الاجتماعية" من الأقسام الحيوية في مركز جمعية الأطفال المعاقين، فهو يؤدي رسالة إنسانية مهنية بالتعاون مع الأقسام الأخرى، ويتم التعامل مع المشكلات التي تواجه المعاقين، والتي تتمثل فيما يخص المعاق نفسه وأسرته بهدف مساعدته على التكيف مع الحياة داخل المؤسسة أو خارجها لتأهيله وإعداده ليكون فاعلاً في المجتمع.

ب- **الخدمات التعليمية:** شكّل تعليم الأطفال المعاقين منذ البدايات الأولى للجمعية أولوية في استراتيجيتها لإدراكها لقيمة ذلك، وما له من دور بناء في حياة

المعاق وتجاوزه لظروف إعاقته وخدمه نفسه ومجتمعه. وفي هذا الإطار قسمت الجمعية المراحل الدراسية إلى ثلاث مراحل هي: الطفولة المبكرة، والتمهيدي، والابتدائي. واستطاعت الجمعية أن تكون من المؤسسات الرائدة في تعليم الأطفال الذين يعانون من الإعاقات المركبة وتأهيلهم بما مكن العديد منهم الالتحاق بمدارس التعليم العام ضمن برنامج وطني لدمجهم مع أقرانهم الأصحاء<sup>(٥٨)</sup>.

وقد عملت الجمعية على استقطاب الراغبين في العمل التطوعي، ممن تتناسب مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم مع متطلبات وطبيعة العمل، واللاتي يتطلعن إلى المساعدة في تعويض جوانب القصور معنوياً وجسدياً للأطفال بالعمل التطوعي جنباً إلى جنب مع الفريق الطبي، والتعليمي، والإداري.

**رابعاً: مساعدة الشباب على الزواج من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي:**

الزواج من نعم الله تعالى على الإنسان، وقد امتن الله على عباده فقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾<sup>(٥٩)</sup>، وأمر تعالى المجتمع بتزويج من لم يتزوج، وهم (الأيامى)، فقال: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٦٠)</sup>.

ومن هنا كان اهتمام الجمعيات الخيرية بهذا الجانب المأمور به شرعاً، لتوفير الراحة والأمن والأمان للمجتمع، ومن الجمعيات الرائدة بمكة في هذا المجال:

- "الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج بمكة"<sup>(٦١)</sup> حيث استفاد من إعانات الجمعية منذ تأسيسها عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٩م وحتى عام ١٤٣٩ / ٢٠١٨م أكثر من ثلاثين ألف فتاة وشاب، واستفاد المئات منهم مما تقدمه لهم الجمعية من القروض الميسرة والمساعدات العينية والإعارة المجانية للمشالح والفساتين، ومن التخفيضات المقدمة من المحلات التجارية وقصور الأفراح المتعاونة<sup>(٦٢)</sup>.

- أما عن "جمعية البر" بمكة فقد قامت عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م بإنشاء مشروع "مساعدات الشباب للزواج بمكة" بتكلفة (١٥٠٠٠٠٠) ريال<sup>(٦٣)</sup>.
- وتساهم "مؤسسة مكة المكرمة الخيرية" بمساعدة الشباب المقبل على الزواج بمبالغ مالية تعينهم على الحياة الجديدة المقبلين عليها<sup>(٦٤)</sup>.
- كذلك تتعاون "إدارة أوقاف مؤسسة الشيخ صالح الراجحي الوقفية الخيرية" من خلال برنامجها "مساعدة الشباب الراغبين بالزواج" مع صناديق الزواج والجمعيات الخيرية في مكة، فتقدم الدعم المالي لهذه الأسر الجديدة، كذلك تتبنى المؤسسة وترعى حفلات الزواج الجماعي في مكة<sup>(٦٥)</sup>.
- كما يستقبل "المستودع الخيري"<sup>(٦٦)</sup> بمكة الاثاث والأواني المنزلية الجديدة والمستعملة ويتم توزيع جزء منها على بعض المتزوجين حديثاً<sup>(٦٧)</sup>.

#### خامساً: توفير المساكن للمحتاجين من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي:

مع ارتفاع أسعار إيجارات المساكن، واحتياج الكثير إلى وجود المأوى الملائم، قامت الكثير من الجمعيات الخيرية بتوفير مساكن وأوقفها على الأسر المحتاجة وطلاب العلم، فعلى سبيل المثال:

تمتلك "جمعية البر" بمكة عدداً من المجمعات السكنية الخيرية الموقوفة على الأسر المحتاجة والأرامل والأيتام والعجزة وغيرهم من المستحقين، وقد بلغت تكاليف إنشاء عمائر الإسكان الخيري هذه حتى نهاية ١٤١٥هـ / ١٤١٦هـ، مبلغ (٦٤،٨٥٨،٦٤١) أربعة وستين مليوناً وثمانمائة وثمانية وخمسين ألف وستمائة وواحد وأربعين ريالاً، منها مبلغ (٥،٦٧٤،٧٥٠) خمسة ملايين وستمائة وأربعة وسبعون ألفاً وسبعمائة وخمسون ريالاً قيمة الأراضي<sup>(٦٨)</sup>.

وقد بلغت الأسر المستفيدة من الإسكان الخيري للجمعية فترة البحث أكثر من (٣٠٠) أسرة، توزعت على عمائر الإسكان الخيري، منها: عمارة التوفيق بالزهراء، وعمارة البر (٩) بالزهراء، وعمارتا السعد (أ، ب) بشارع الستين، وعمارة العوالي

بحي العوالي، وعمارة الصديق بالعزيرية، وفيها دور مخصص لمدرسة أمهات المؤمنين لتحفيظ القرآن الكريم، ورباط الرصيفة، ورباط العوالي، ورباط الزمزمي بالزاهر، ورباط عائشة فته بالعتيبية، ورباط الميمني للأرامل والمطلقات، ورباط سعيد محمد مداح بالرصيفة<sup>(٦٩)</sup>.

كذلك أنشأت "جمعية البر" بمكة مسكن خاص لسكنى المسنين وذلك عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م<sup>(٧٠)</sup>.

وتمتلك "الجمعية الخيرية بمكة" عدد من العمائر التي أوقفتها لسكنى الأسر المحتاجة والأرامل والأيتام والمسنين، ومنها على سبيل المثال: عمارة شارع منصور أو (دار الرحمة)، وهي سكن للأرامل والأيتام، عمارة الرصيفة وهي (دار المسنين)، حيث يقطنها كبار السن والعجزة منهم، المجمع السكني بالسنتين، المجمع السكني بجرول، وخصصاً للأسر المحتاجة والفقيرة، وتقوم الجمعية بالصرف على هذه المجمعات من خلال الصيانة والترميم، وكذلك تقديم المساعدات المالية والعينية لساكني هذه المجمعات<sup>(٧١)</sup>.

ويملك "وقف البركة" بمكة عدداً من الأربطة لإيواء العجزة والمسنين من المساكين، الذين لا يستطيعون العمل ولا عائل لهم ولا مأوى، ويقوم الوقف بتقديم وجبات الطعام لهم (إفطار وغذاء وعشاء)، وكذلك تقديم الرعاية الصحية والعلاجات والأدوية لهم بالمجان<sup>(٧٢)</sup>.

كما تعهدت العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية بمكة بتوفير "إعانة سكن" لمن لا مأوى لهم من الأسر المحتاجة والفقراء والأيتام والأرامل والعجزة والمسنين.

وعلى سبيل المثال تقوم "الجمعية الخيرية بمكة" بدفع قيمة إيجار السكن لبعض العجزة والمطلقات والأرامل، بحيث يتم إسكانهم بالقرب من ذويهم، حتى



يكونوا تحت إشراف ذويهم ليسهل بذلك خدمتهم من قبلهم، وقد تكفلت الجمعية بمئات الحالات، والتي تم صرف لها قيمة إيجار السكن، بلغت في فترة البحث الملايين من الريالات<sup>(٧٣)</sup> هذا غير الحالات التي تم إسكانها في مساكن الجمعية الخيرية بمجمعاتها في كل من مخطط فيصل بدر، ومخطط الأمير أحمد، ويتم إعادة بحث الحالات سنوياً من قبل الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعية وعلى ضوءها يتم استمرار صرف المساعدة وإبقاء الساكن حسب الظروف والمتغيرات الاجتماعية والمالية لهؤلاء المستفيدين<sup>(٧٤)</sup>.

**سادساً: مساعدة ورعاية المسجونين وأسرهم من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي:**

الإِنْسَانُ خَطَاءٌ، فَعَنَ أَنَسُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ التَّوَابُونَ»<sup>(٧٥)</sup>. والتوبةُ تجب ما قبلها، والندمُ توبة، قال تعالى: {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا}<sup>(٧٦)</sup>.

والسجناء فئةٌ من المجتمع قدر الله عليهم أن يدخلوا عنابر السجن لسبب أو لآخر، قد تحتاج أسرة السجين وقت سجنه من يعيلهم، ويحتاج هو إذا خرج من يعينه على الانخراط في المجتمع، ولذا أسهمت الجمعيات الخيرية في هذا الجانب، فبالنظر للأحوال الأسرية للمسجونين، نجد أن أغلب هذه الأسر تقع تحت ضغط الحرمان والحاجة، الأمر الذي استوجب معه مساهمة المجتمع المدني الذي يراعى العمل الخيري بتقديم يد العون والمساعدة لهذه الأسر، وتوقي الآثار الضارة التي يمكن أن تلحق بها، كانحراف الأبناء أو طلب الزوجة الطلاق لعدم الإنفاق<sup>(٧٧)</sup>.

ومن أبرز الجمعيات الخيرية بمكة والتي خصصت عملها الخيري لهذه الفئة: "لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم بمكة المكرمة (تراحم). وهي لجنة وطنية خيرية، تهدف إلى رعاية أسر السجناء والمفرج عنهم، مع الأخذ في الاعتبار تطوير برامجها الإصلاحية داخل السجون، وإجراء الدراسات العلمية لهذه الفئة.

كما انبرت العديد من الجمعيات الخيرية في مكة لمساعدة أسر هؤلاء السجناء منهم على سبيل المثال: "الجمعية الخيرية بمكة المكرمة" حيث قدمت فترة البحث مساعدات عينيه من زكاة وسكن و مواد غذائية لأكثر من (١٠٠) أسرة حسب الوضع الاجتماعي لها<sup>(٧٨)</sup>.

وتتبنى "جمعية البر" برنامج الحقيبة المدرسية، حيث يتم تقديم حقيبة مدرسية لأبناء أسر السجناء، تحتوي على جميع المستلزمات الدراسية للطالب والطالبة، بالإضافة إلى الملابس الخاصة بهم<sup>(٧٩)</sup>.

#### سابعاً: السقاية والرفادة من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية في العهد السعودي.

لقد قدر حجم الإنتاج الخيري من الوجبات المقدمة لضيوف الرحمن على سبيل المثال في موسم حج عام ١٤٢٥هـ/ بأكثر من أربعة مليون وجبة حاج سنوياً. ويتم توزيع "وجبة حاج" من قبل الجمعيات الخيرية في مكة عن طريق "لجنة السقاية والرفادة"، وقد جاءت فكرة إنشاء اللجنة عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م كخطوة تبنيتها إمارة منطقة مكة في عهد أميرها: الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، لتنظيم عمل الجمعيات الخيرية في المنطقة المركزية، حيث تتولى متابعة الوضع التنظيمي لعمل الجمعيات المتقدمة للمشاركة في مشروعات "الإطعام الخيري"، من خلال وضع ضوابط العمل وشروط الوجبات المقدمة، وضمان إيصال جميع الوجبات المقررة إلى الحجاج والمحتاجين إلى مساكنهم في مكة والمشاعر، وإسهاماً من الإمارة في القضاء على طريقة التوزيع العشوائي وما يترتب عليه من سلبيات برمي الطعام، أو الاحتيال في توزيعه ووصوله لغير من أوقف عليهم<sup>(٨٠)</sup>.

وقد وفرت اللجنة في المشاعر المقدسة أحدث أدوات الاتصال والتنسيق والتخزين ووسائل النقل والمواصلات والخدمات المساندة الأخرى لمهامها، وكذلك مراكز ومكاتب للمؤسسة في المشاعر المقدسة بهدف الإسراع في تقديم الخدمة وشمولها أكبر عدد ممكن من الحجيج<sup>(٨١)</sup>.

وقد قامت اللجنة منذ تأسيسها بتوزيع الملايين من الوجبات الساخنة والباردة على الحجاج بمكة على نفقة الملك فهد بن عبد العزيز ( ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م )، ففي حج عام ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، بلغ عدد الوجبات التي وزعت كهدية من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على وفود الرحمن أربعة ملايين وجبة غذائية باردة إلى جانب مليون وخمسمائة ألف وجبة غذائية ساخنة، منها أكثر من (٦٠٠) ألف وجبة باردة على ضيوف بيت الله الحرام عند وقوفهم على صعيد عرفات، إضافة إلى توزيع أكثر من (٥٠٠) ألف وجبة باردة حال وصول الحجاج مشعر مزدلفة، وتم توزيع (٢٠٠) ألف وجبة يومياً على الحجاج طيلة أيام التشريق بمشعر منى. وتشرف اللجنة على سقاية حجاج بيت الله الحرام وذلك من خلال توزيع عبوات المياه الباردة والعصائر، من ذلك الإشراف على توزيع مياه مصنع "مبرة خادم الحرمين الشريفين للمياه المبردة"، والذي أنشئ عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م بتوجيه من الملك فهد بن عبد العزيز، وقد أمر بإنشائه على نفقته الخاصة، وذلك لتعبئة مياه عذبة نقية في أكياس من البلاستيك، وتوزيعها هدية على حجاج بيت الله الحرام في مكة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة وميناء جدة الإسلامي ومطار الملك عبد العزيز الدولي<sup>(٨٢)</sup>.

وتقوم اللجنة بالإشراف على توزيع وجبات إفطار صائم والمقدمة من الجمعيات والمؤسسات الخيرية، فعلى سبيل المثال في عام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م قامت اللجنة بالإشراف على توزيع وجبات إفطار صائم في ساحات المسجد الحرام وبعض المساجد في مكة وفي مداخلها، إضافة إلى مواقف سيارات المعتمرين، خلاف ما كان يوزع في بعض المساجد، ومداخل مكة، وقد قام بتوزيع هذه الوجبات أكثر من (١٣٠٠) عامل وعاملة تم تدريبهم وتأهيلهم على عملية التوزيع، ويقوم بالإشراف عليهم (٤٥٠) موظفا مختصا<sup>(٨٣)</sup>.

وأشرفت اللجنة عام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م على توزيع ما يقارب من (٦)

ملايين وجبة على ضيوف الرحمن في مكة والمشاعر المقدسة وفي بعض المواقع الأخرى<sup>(٨٤)</sup>، وعادة ما يكون التوزيع في المنطقة المركزية للمسجد الحرام، ومساكن الحجاج، وأما الحصة الكبرى في التوزيع ففي يوم عرفة؛ حيث يتم التوزيع في عرفة حول مسجد نمرة ومنطقة جبل الرحمة والساحات المحيطة به، وفي مزدلفة بجوار المشعر الحرام وعلى امتداد الطريق حتى منى، ويستمر التوزيع أيام التشريق في منى، ويتم بواسطة أسطول من البرادات الناقلة لعبوات المياه والوجبات، ثم يستمر التوزيع في مكة حتى نهاية موسم الحج بنهاية شهر ذي الحجة<sup>(٨٥)</sup>.

وفي عهد الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بلغ عدد الوجبات التي وزعت في شهر رمضان لعام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م على ضيوف بيت الله الحرام وقاصديه أكثر من (١٤) مليون وجبة إفطار وسحور<sup>(٨٦)</sup>.

ومن المؤسسات الخيرية التي لها باع في تقديم خدماتها لمعتمرين وحجاج بيت الله الحرام "المستودع الخيري بمكة"، فقد اعتاد على توزيع مئات الآلاف من وجبات "إفطار صائم" على الصائمين والمعتمرين، فعلى سبيل المثال قام المستودع الخيري عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م بتوزيع مليون وجبة إفطار خلال شهر رمضان<sup>(٨٧)</sup>، وقد زادت أعداد الوجبات الموزعة على الصائمين لتصل موسم رمضان لعام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م إلى أكثر من مليون وخمسمائة ألف وجبة إفطار وزعت على الزوار والمعتمرين.

وتتكون الوجبة من الكيك والمعمول والكليجة والتمر والماء والعصير، وقد بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من (٧) ملايين وخمسمائة ألف ريال، وتم توزيع هذه الوجبات على المعتمرين وقاصدي بيت الله الحرام في عدد من المواقع منها ساحات المسجد الحرام وعدد من الجوامع والمساجد وفي مواقف حجز السيارات وبمداخل مكة<sup>(٨٨)</sup>، فعلى سبيل المثال بلغ عدد الوجبات التي وزعت على حجج بيت الله الحرام موسم حج عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م (٣) ملايين وجبة<sup>(٨٩)</sup>.

- كما اعتادت جمعية الإحسان والتكافل الاجتماعي بمكة المكرمة "إحسان"، على توزيع عبوات المياه على حجاج بيت الله في المشاعر المقدسة، فقد بلغ عدد العبوات الموزعة في موسم حج عام ١٤٣٧ ما قارب ٦ مليون عبوة ماء للحجاج<sup>(٩٠)</sup>

- كذلك تقوم "مؤسسة مكة الخيرية" بتقديم خدماتها لحجاج بيت الله الحرام عن طريق توزيع العصير والمياه على الحجاج والمعتمرين في مساكنهم وفي المشاعر المقدسة خلال موسمي رمضان والحج، فعلى سبيل المثال بلغ عدد الوجبات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام (٥٨٥٠٠) وجبة لعام ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م<sup>(٩١)</sup>. وقامت المؤسسة خلال شهر رمضان عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م بتوزيع (١٢٠) ألف وجبة إفطار على الزوار والعمار وقاصدي بيت الله الحرام، وذلك في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام، وفي مداخل مكة، ومواقف سيارات المعتمرين في مداخل مكة، وفي عدد من الجوامع والمساجد بها<sup>(٩٢)</sup>.

- كما تقوم "مؤسسة الراجحي الخيرية" والتي تأسست عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م بإفطار الصائمين بمكة، وتقديم وجبات السحور والشاي والقهوة في المسجد الحرام وبعض مساجد مكة خلال شهر رمضان، وكذلك توزيع الوجبات (الجافة والساخنة) خلال موسم الحج على ضيوف الرحمن<sup>(٩٣)</sup>.

- ويقوم "مجمع إمام الدعوة" بتوزيع أكثر من أربعين ألف وجبة حاج سنوياً على حجاج بيت الله بعرفة ومزدلفة ومنى، كذلك توزيع ماء زمزم على العديد من مساجد مكة<sup>(٩٤)</sup>.

- واعتادت جمعية "هدية الحاج والمعتمر" خلال موسم الحج على توزيع أكثر من مليون عبوة من المياه المبردة على حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة<sup>(٩٥)</sup>. إضافة إلى آلاف الوجبات الجافة يوميا على حجاج بيت

الله الحرام عبر نقاطا للتوزيع في الطرق المؤدية للمسجد الحرام وفي مساكن الحجاج وعند نقطة الوصول ولحظة المغادرة بعد أدائهم فريضة الحج<sup>(٩٦)</sup>.

– أما "جمعية البر" بمكة فقد وجهت خدماتها لحجاج الدول الفقيرة إذ إن بعضهم يحضرون للحج بمقابل الإسكان والمواصلات فقط، أما التغذية فيتحملها الحاج على نفقته، لذا تسهم الجمعية بمساعدة الفقراء منهم، حيث اعتادت توزيع آلاف الوجبات الساخنة وعبوات المياه والعصائر على مقر سكنى الحجاج في مختلف أنحاء مكة. وفي المشاعر تنتهج الجمعية "برنامج حفظ النعم"، حيث تقوم بالتنسيق مع مخيمات بعض المؤسسات الأهلية للحجاج والمعسكرات الأمنية بجمع فائض الطعام غير المستخدم وإعادة ترتيبه وتوزيعه على حجاج الدول الفقيرة مباشرة في مخيماتهم<sup>(٩٧)</sup>.

– ويسهم "وقف البركة الخيري" في تقديم آلاف الوجبات الساخنة والجافة على حجاج بيت الله الحرام والزوار بمواسم الحج والعمرة في مكة ومشاعرها، حيث يقوم الوقف بتوزيع آلاف الوجبات المتعددة الطازجة الساخنة على الحجاج في المشاعر المقدسة سنوياً، ويقوم الوقف بتوزيع آلاف الوجبات الخفيفة ثلاث مرات يومياً ولمدة خمسة وأربعين يوماً ابتداءً من ١٥ / ١١ وإلى نهاية يوم ٣٠ / ١٢ من كل عام على فقراء الحجاج بمكة<sup>(٩٨)</sup>.

– أما عن "مؤسسة عناية للإنجاز" فقد تبنت عدة برامج خيرية تقدم في رمضان والحج منها: "برنامج الإفطار بالحرم المكي"، وقد بدأ هذا المشروع عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ويهدف إلى تفتير الصائمين داخل وخارج الحرم المكي الشريف، خاصة ضيوف الرحمن من المعتمرين، ويوضح الجدول التالي إحصائية تقريبية لموائد الإفطار خلال شهر رمضان بالحرم المكي:

قامت المؤسسة بتوزيع الوجبات الساخنة على عدد من مساجد مكة وقت الإفطار في عشر الأواخر من رمضان فاقت (١٥٠٠) وجبة خلال هذه الأيام<sup>(٩٩)</sup>.

أما عن برامج موسم الحج والتي تبنتها المؤسسة، فتشمل:

أ - برنامج طاولة الضيافة: حيث قامت المؤسسة بعمل طاولة يومية لضيافة الحجاج لتوزيع القهوة والتمر والشاي والعصائر، وبعض الوجبات الخفيفة، تبدأ من بعد صلاة العصر مباشرة وحتى صلاة العشاء.

ب - برنامج إطعام الطعام: وفيه تستضيف المؤسسة المحتاجين من حجاج بيت الله الحرام ممن لا يملكون المال لشراء الطعام، بشراء الطعام لهم من المطاعم المحيطة بالمسجد الحرام، أو ممن يعجز عن دفع حساب الطعام، فيقوم شباب من المؤسسة برصد تلك الحالات وتتولى دفع المبالغ عنهم.

ج - وجبات الصائمين يوم عرفة: وفيه تقوم المؤسسة بتوزيع أكثر من (١٠٠٠) وجبة يوم عرفة للمرابطين في خدمة حجاج بيت الله الحرام، وتتألف الوجبة من (ماء وعصير وقطعة من المعجنات، وتمر ومعمول).

د - كما تقوم المؤسسة بتوزيع المشروبات الباردة من ماء وعصير على حجاج بيت الله الحرام، بجوار المشعر الحرام بمزدلفة، في أيام التشريق بمشعر منى، كذلك تقوم المؤسسة بتوزيع القهوة والشاي على حجاج بيت الله الحرام وذلك من اليوم العاشر وحتى اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة، وتقوم المؤسسة بتوزيع وجبات الإفطار الصباحي على حجاج بيت الله الحرام ولمدة خمسة أيام من اليوم السادس عشر وحتى اليوم الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة، وتحتوي الوجبة على: (قطعة خبز وعصير وبيض وماء)<sup>(١٠٠)</sup>.

- كذلك اعتادت "إدارة أوقاف صالح عبدالعزيز الراجحي" على توزيع أكثر من (٥٠٠) ألف وجبة منها (٢٠٠) ألف وجبة جافة وأكثر من (٣٠٠) ألف وجبة ساخنة، على حجاج بيت الله في مكة والمشاعر المقدسة<sup>(١٠١)</sup>.

## الخاتمة

نسأل الله حسنها

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

لقد توصلت من خلال البحث إلى عدد من النتائج أحببت أسطر خلاصتها  
ههنا، فمن ذلك:

- العمل الخيري بعده الأكبر هو الاقتداء بالأنبياء عليهم السلام، رُبَا قَوْمٌ اتَّبَعُوا  
الْمُرْسَلِينَ اتَّبَعُوا مَنْ لَا يُسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [سورة يس، آية ٢١]،  
فقضية الدعوة إلى الله تعالى بدون مقابل مادي، بل احتساب الأجر على الله  
هي دعوة الأنبياء جميعهم.

- إن هذا الجانب الخيري قد تم إغفاله بشكل كبير في العالم الإسلامي لأسباب  
كثير منها عبارة عن شكوك وهواجس أمنية، ودعاوى دعم الغلو الذي يسمى  
بالإرهاب والتطرف.

- من الأعمال الخيرية التي قصها الله علينا في القرآن: سقيا موسى عليه السلام  
للمرأتين، وخرق الخضر للسفينة، وبناء الجدار، من الأعمال الخيرية لأن  
العمل الخيري بمآلاته:

- قصة ذي القرنين في بناء السد تشير إلى أهمية أن ينظر المسلم إلى نعمة الله  
عليه فيبذل الخير للناس، {مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ}. وفي قوله: {فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ}  
ما يفيد التعاون في الأعمال الخيرية.

- كانت قريش تتنافس في كثير من الأعمال لإدراك الشرف بين العرب، فكانت  
تهتم لأمر سقاية الحاج، والرفادة لإطعام الناس وسقياهم أيام موسم الحج.



- استمر أمر السقاية في الإسلام، وجعلها النبي ﷺ من مآثر الجاهلية التي أقرها الإسلام، وقد استمر هذا الرافد الخيري من سقايا ورفادة طوال فترة تعاقب حكم الدولة الإسلامية وبسط نفوذها على الحجاز وشمول مكة تحت مظلتها، فعلى سبيل المثال تذكر المصادر التاريخية خلال عهود الأمويين، والدولة العباسية ودولة المماليك وأمراءها وأعيانها من أغنياء وتجار ثم الدولة العثمانية. ثم توسع الأمر جداً بحمد الله في العهد السعودي.
- وفي محور المقاصد الاجتماعية للعمل الخيري في مكة من خلال المؤسسات الاجتماعية في العهد السعودي، أظهر البحث أنه قد تنوعت مقاصد العمل الخيري في مكة في العهد السعودي؛ ولاسيما مع تشجيع ولاية الأمور عليه، وقد شملت مقاصد العمل الخيري في هذه المؤسسات فروعاً كثيرة منها مساندة الأسر المحتاجة، ومساعدة الأيتام والأرامل والمعاقين والعجزة، كما أسهمت في مساعدة الشباب على الزواج، وتوفير المساكن للمحتاجين، والوقوف بجانب المسجونين وأسرهم، كما شملت مقاصد العمل الخيري، الخدمات المقدمة لضيوف بيت الله من حجاج ومعتمرين، وغير ذلك، والأمر مفتوح لمد اليد لمن أراد لمساعدة.

## الهوامش

- (١) سورة آل عمران، الآية ١٠٢.
- (٢) سورة النساء، الآية ١.
- (٣) سورة الأحزاب، الآياتان ٧٠، ٧١.
- (٤) أخرجه أبو بكر الحداد وغيره انظر: الألباني، محمد ناصر الدين: السلسلة الصحيحة، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، (د-ت)، (٦/٨٦٥ - ح ٢٨٦٦). وقال الألباني: إن أقل درجاته أن يكون حسناً.
- (٥) أخرجه مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: الجامع الصحيح "صحيح مسلم"، الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة - بيروت، ١/ ١٣٦.
- (٦) انظر: أمال رمضان عبد الحميد صديق، كتاب العمل الخيري في مكة في عهد الملك فهد بن عبد العزيز - يرحمه الله- (طبعه كرسي الملك سلمان لدراسات تاريخ مكة، ١٤٣٧هـ)؛ فاتحة فاتحة فاضل العبدلاوي: العمل الخيري الإسلامي بين التأصيل وإمكانات التفعيل بحث مقدم إلى مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي ٢٠ - ٢٢ يناير / ٢٠٠٨م، ص ٥؛ علي إبراهيم الزهراني: مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية، ١٤٢٦هـ، ص ١٨-٢٠.
- (٧) عبد الكريم محمد بكار: ثقافة العمل الخيري، كيف نرسخها؟ وكيف نعممها؟، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢م، ص ٩.
- (٨) جميلة عبد القادر الرفاعي: القواعد الفقهية والأصولية ذات الصلة بالعمل الخيري وتطبيقاتها، بحث مقدم إلى مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ٢٠ - ٢٢ يناير / ٢٠٠٨م، ص ٢٠.
- (٩) البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ): دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ، ٢/ ٤٢٤.
- (١٠) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ص ٢٤٦.

- (١١) ابن الأثير: النهاية، ٢ / ٥٩٥؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (ت ٧١١هـ/١٣١١م):  
لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ٣ / ١٨١.
- (١٢) النويري، أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة،  
ط١، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م، ١٦ / ٢٦، ٢٧.
- (١٣) نفسه، ١٦ / ٣٢.
- (١٤) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب سقاية الحاج. انظر البخاري، محمد بن إسماعيل:  
الصحيح، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، الدكن، د. ت (٢ / ١٩١، ح ١٦٣٥).
- (١٥) الفاكهي: أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ٣ / ٢٨٧؛ الأزرق، محمد بن عبد الله (ت  
٢٥٠هـ/٨٦٤م -): أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن  
دهيش، مكة، د. ت، وطبعة تحقيق: رشدي الصالح ملحق ط٢، مطابع دار الثقافة، مكة،  
١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ص ٩٠٣.
- (١٦) الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت ٢٧٢هـ) : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه،  
تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، ط٢، دار خضر، بيروت، ١٤١٤، ٢ / ٢٢٧؛ عادل محمد  
غباشي: المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني، سالة  
دكتوراه، جامعة أم القرى كلية الشريعة، ١٤١٠هـ، ١ / ٧٥.
- (١٧) مجهول: المنتقى في أخبار أم القرى، تحقيق: محمد عبد الله مليبائي، مطابع الصفا، مكة،  
١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ٦١.
- (١٨) ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ): البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف،  
بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، ١٠ / ٢١٧.
- (١٩) راشد سعد القحطاني: أوقاف الأشرف شعبان على الحرمين، بحث منشور في مجلة البيان،  
العدد ٣١٢، ٨ / ٦ / ٢٠١٣م، ص ٥٥.
- (٢٠) أحمد السباعي: تاريخ مكة "دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران"، دار مكة للطباعة  
والنشر، مكة، ١٣٨٣هـ، ص ٤٩٢.

(٢١) الدشيشة الكبرى: أنشئ في عهد السلطان المملوكي جقمق، ثم أضاف إليه السلطان قايتباي وأصبح يعرف بالدشيشة الكبرى، تميزاً لها عن أوقاف السلطان محمد والتي أطلق عليها الدشيشة الصغرى. عبد الحميد سليمان: مصر والحرمين الشريفين في العصر العثماني، بحث منشور في ندوة التاريخ الإسلامي، دار العلوم، جامعة القاهرة: ع ١٢، س ١٩٩٤م، ص ١٥٠-١٥١.

(٢٢) لقد شمل وقف الدشيشة أوقاف السلطان الغوري وطومان باي المملوكين، وفي العصر العثماني شمل أوقاف السلاطين سليم الأول وسليمان القانوني ومراد الثالث. عبد اللطيف إبراهيم: وثائق الوقف على الأماكن المقدسة، من أبحاث مؤتمر مصادر الجزيرة، جامعة الرياض: ١٩٧٩م، ص ٢٥٣.

(٢٣) أحمد علي الشاذلي: الرحلة الوهية إلى الأقطار الحجازية، القاهرة، مطبعة الإسلام، ١٣٢٢هـ، ص ٥٥.

(٢٤) التكية: جمعها تكايا، وهي لفظ استعمل بديلاً للفظ خانقاة، والخانقاة كلمة فارسية معناها بيت العبادة، أو بيت الأكل. محمد عبد القادر الخطيب: تاريخ التربية الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٣٢.

(٢٥) حسام محمد عبد المعطي: العلاقات المصرية الحجازية في القرن الثامن عشر، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ص ٢٠٩.

(٢٦) ومن آخر ما وقفت عليه تبرع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمبالغ للمؤسسات الخيرية، وكان نصيب المؤسسات بمكة ١٥ مليون ريال واستفاد منها شمل ١٤,٩١٤ مستفيداً ومستفيدة من خلال ١٠ جمعيات خيرية؛ جريدة الشرق الأوسط، ٢ من ذي الحجة ١٤٣٨هـ/ ٢٥ أغسطس ٢٠١٧م.

(٢٧) تأسست عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، بهدف تقديم خدمات الرعاية لتحقيق التنمية المستدامة لذوي الحاجات بمكة، وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية لهم. تقرير خاص للباحثة عن جمعية البر بمكة أمدتنا به مديرة القسم النسائي بالجمعية الأستاذة منى بشيري، ١٤٢٩هـ، ص ١. لمعرفة المزيد عن برامج الجمعية انظر: [http:// www.alber-makkah.com](http://www.alber-makkah.com).

(٢٨) التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية بمكة لعام ١٤٢٣ هـ، ص ٢٨-٢٩؛ وعام ١٤٢٦ هـ، ص ص ١٠-٣١، ٤٢.

(٢٩) وقد بلغ عدد المستفيدين من البرنامج عام ١٤٣٣ هـ (٦٠٠٠) مستفيد ومستفيدة، وتصرف مستحقاتهم عن طريق بطاقة البركة (الصراف الآلي) في شهر رمضان المبارك. التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية بمكة لعام ١٤٣٣ هـ.

(٣٠) التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية بمكة لعام ١٤٢٦ هـ، ص ٥٣، عام ١٤٢٩، ص ٣٠، ١٤٣٥، ص ١٦.

(٣١) تأسست عام ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م، وتهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية العينية والنقدية للأسر المحتاجة، وكذلك تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية لمن هم بحاجة لها، وإنشاء الدور الاجتماعية والمراكز الإيوائية وإدارتها. تقرير أمدنا به سعادة مدير عام إدارة الجمعية الأستاذ/ فؤاد بن أحمد سليم، ١٤٣٠ هـ، ص ١.

(٣٢) نفسه، ص ٦.

(٣٣) هي إحدى الهيئات المنضوية تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، ومقرها الرياض، تقوم بجمع التبرعات والزكوات والصدقات من القادرين وإنفاقها على ذوي الحاجة من أيتام المسلمين، والفقراء والمحتاجين، وقد قامت المؤسسة بافتتاح فرع لها بمكة عام ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

وتعمل المؤسسة على تحقيق الأهداف التالية: كفالة الأيتام المحتاجين من أبناء مكة ورعايتهم. مؤسسة مكة المكرمة الخيرية (مكتب مكة المكرمة)، ص ١٣-١٤.

(٣٤) مؤسسة مكة المكرمة الخيرية (مكتب مكة المكرمة)، ص ١٤.

(٣٥) مؤسسة خيرية، أسست عام ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، تعمل في عدة مجالات خيرية منها: خدمة المساجد وخدمة ضيوف الرحمن المعتمرين والحجاج وقاصدي بيت الله الحرام، وتقديم وجبات إفطار الصائمين، وكذلك تقوم بمساعدة المحتاجين والفقراء من ساكني البلد الحرام. تقرير للباحثة من قبل الشيخ صالح العساف، مدير مؤسسة عناية للإنجاز، ١٤٣٥ هـ، ص ١.

(٣٦) تقرير صادر عن مؤسسة عناية، ص ٣٩-٤١.

(٣٧) تأسست عام ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، بهدف تقديم الأعمال الخيرية نقداً أو عيناً ممثلة في الخدمات الاجتماعية والصحية وكافة وجوه البر بالطريقة التي يحث عليها الدين الإسلامي الحنيف بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية القائمة دون أن يكون من أغراضها الحصول على الربح المادي. تقرير أمدتنا به مديرة القسم النسائي بمؤسسة إمام الدعوة، السيدة الدكتورة/ حصة بنت عبد العزيز السديس، ص ٦.

(٣٨) تقرير أمدتنا به مديرة القسم النسائي بمؤسسة إمام الدعوة، الدكتورة/ حصة بنت عبد العزيز السديس، ص ٢٩، ٣٨.

(٣٩) مؤسسة مكة المكرمة الخيرية (مكتب مكة المكرمة)، ص ١٤.

(٤٠) نفسه، ص ١٥؛ جريدة اليوم، الأحد، ١٩ / ٩ / ١٤٢٣هـ، الموافق ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٢م.

(٤١) تم افتتاحه بمكة عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ويضم المجمع مدرسة خيرية ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى مركز لتوزيع المساعدات العينية من المواد الغذائية وثلاجة لحفظ اللحوم والدجاج، ومخبز ومطبخ لتوزيع الوجبات، ويقوم المركز بتجميع خيرات قصور الأفراح والمناسبات. الكتاب الوثائقي لوقف البركة (الإصدار الثاني)، ص ٣٦.

(٤٢) الكتاب الوثائقي لوقف البركة (الإصدار الثاني)، ص ٤٦ - ٤٨.

(٤٣) نفسه، ص ٤٨ - ٥١.

(٤٤) سورة الإنسان، الآية: ٨.

(٤٥) أخرجه البخاري في صحيحه، ج، ص ٧٦.

(٤٦) أخرجه البخاري في النفقات، باب النفقة على الأهل، (٧ / ٦٢ - ح ٥٣٥٣)؛ وأخرجه مسلم في الزهد والرفائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين، (٤ / ٢٢٨٦ - ح ٢٩٨٢).

(٤٧) أنشأت عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، بهدف توفير الرعاية المعنوية والمادية لليتيم وغيره من ذوي الظروف الخاصة. نشرة تعريفية بأهداف الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة، ١٤٣٢هـ، ص ١.

(٤٨) تقرير عن قسم الأيتام المقيمين مع ذويهم (كهاتين) من قبل المشرفة عليه الأستاذة نوف السريح، ١٤٣٥هـ. وموقع الجمعية على الشبكة العنكبوتية.

(٤٩) نفسه.

(٥٠) مؤسسة مكة المكرمة الخيرية (مكتب مكة المكرمة)، ص ٧- ٩.

(٥١) تقرير صادر عن مؤسسة عناية، ص ٣٩- ٤١.

(٥٢) أنشاء هذه المؤسسة الوقفية الشيخ صالح الراجحي عام ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م؛ لتكون أعمالها وبرامجها ومشروعاتها صدقة دائمة وثواباً مستمراً له عند الله عز وجل، حيث أوقف الشيخ بعض أملاكه وعقاراته ومزارعه التي قدرت قيمتها السوقية آنذاك بمبلغ مليار وربع مليار الريال، لتكون هذه الأوقاف صدقة جارية في سبيل الله تصرف على أعمال البر والإحسان المتنوع وفق حاجات المستفيدين. جريدة الجزيرة، العدد ١٣٩٧٧، الثلاثاء ٢٩ / ١ / ١٤٣٢ هـ، الموافق ٥ / ١ / ٢٠١١ م.

(٥٣) تقرير أمدنا به سعادة مدير عام إدارة الجمعية الأستاذ فؤاد بن أحمد سليم، ص ٧- ٨.

(٥٤) نفسه، ص ٧.

(٥٥) التقرير نفسه، ص ٧.

(٥٦) وهي فرع جمعية الأمير سلطان بن سلمان للمعوقين بالرياض، والتي تم افتتاحها عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م. تقرير من جمعية المعاقين بمكة، من إعداد منسق العلاقات العامة بالجمعية الأستاذ/ خالد جيزاني، ١٤٣٥ هـ، ص ١؛ جريدة الجزيرة، العدد ١٠٦٩٩، الأحد ٢٩ / شوال ١٤٢٢ هـ الموافق ١٣ يونيو / ٢٠٠٢ م.

(٥٧) نفسه، ص ٢.

(٥٨) تقرير من جمعية المعاقين بمكة، من إعداد منسق العلاقات العامة بالجمعية الأستاذ/ خالد جيزاني، ص ٣.

(٥٩) سورة الروم، الآية: ٢١.

(٦٠) سورة النور، الآيات ٧٠ : ٣٢، ٣٣.

(٦١) تأسست عام ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م، ومن أهدافها مساعدة الشباب على الزواج مادياً ومعنوياً والمساهمة في استقرار البيت المسلم، تقرير من الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج والرعاية الأسرية بمكة/ الشيخ عبد العزيز بن حنش الزهراني الأمين العام للجمعية.

- (٦٢) تقرير من الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج والرعاية الأسرية بمكة/ الشيخ عبدالعزيز بن حنشل الزهراني الأمين العام للجمعية.
- (٦٣) التقرير السنوي لجمعية البر بمكة، لعام ١٤٢٦هـ، ص ٤٢.
- (٦٤) تقرير أمدنا به مدير مكتب مؤسسة مكة المكرمة الخيرية بمكة د/ علي مصلح، ١٤٣٠هـ.
- (٦٥) جريدة الجزيرة، العدد ١٣٩٧٧، الثلاثاء، ٢٩/ محرم/ ١٤٣٢هـ.
- (٦٦) تأسس عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ويتبنى المستودع عددا من المشروعات الخيرية، ومن أهمها: مشروع إفطار الصائم حول الحرم، ومشروع توزيع الصدقات والزكوات، ومشروع كسوة العيد؛ ومشروع "إطعام أسرة" في شهر رمضان. تقرير من الشيخ صالح العساف، مدير المستودع الخيري سابقاً؛ نشر في وكالة الأنباء السعودية يوم ١٢/ ٢/ ٢٠٠٧م.
- (٦٧) جريدة اليوم، الأحد، ١٩/ ٩/ ١٤٢٣هـ، الموافق ٢٤/ ١١/ ٢٠٠٢م
- (٦٨) التقرير السنوي لجمعية البر بمكة، لعام ١٤١٦هـ، ص ١٨.
- (٦٩) نفسه، ص ١٨ - ٢٠.
- (٧٠) التقرير السنوي لجمعية البر بمكة لعام ١٤٢٦هـ، ص ٢١.
- (٧١) التقرير السنوي للجمعية الخيرية بمكة المكرمة لعام ١٤٣٣هـ، ص ٨٢.
- (٧٢) الكتاب الوثائقي لوقف البركة (الإصدار الثاني)، ص ٥١.
- (٧٣) فعلى سبيل المثال صرفت الجمعية عام ١٤٣٢هـ مبلغ وقدره (١٠٣،٠٥٥،٠٠٠ ريال) لعدد (٦١٤) حالة، بينما كانت في العام الذي قبله (٩٣٢،٢٠٠) ريال مساعدة سكن لعدد (٥٦٠) حالة. تقرير الجمعية لعام ١٤٣٢هـ، ص ٢٢.
- (٧٤) تقرير أمدنا به سعادة مدير عام إدارة الجمعية الأستاذ فؤاد بن أحمد سليم، ص ٤-٥.
- (٧٥) محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م، (٢/ ٧٢٤ - ح ٢٣٤١).
- (٧٦) النساء، الآية: ١١٠.



(٧٧) ناجي محمد هلال: الإيداع في السجن والأحوال الشريفة للسجناء، دراسة سيكولوجية على السجناء بإحدى المؤسسات العقابية، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٢، العدد ٢٥، شعبان، ١٤٢٤ هـ الموافق أكتوبر ٢٠٠٤ م، ص ١٢٩. من موقع لجنة رعاية السجناء: [http:// www.npcom.net](http://www.npcom.net).

(٧٨) تقرير أمدنا به سعادة مدير عام إدارة الجمعية الأستاذ فؤاد بن أحمد سليم، ص ٤-٥.

(٧٩) التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية بمكة لعام ١٤٢٦ هـ، ص ٥٣.

(٨٠) جريدة الرياض، ١٣ العدد ١٤٠٧١، / ذي الحجة / ١٤٢٧ هـ الموافق ٢ / يناير / ٢٠٠٧ م.

(٨١) شكلت "لجنة السقاية والرفادة" بناء على توصيات ودراسات قام بها معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بعنوان: تكوين هيئة إشرافية على الإطعام الخيري في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وقد أمر بتشكيل اللجنة أمير مكة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، وقبِلَ منصب رئيسها الفخري. جريدة الرياض، العدد ١٣٧١٦، ١٢ ذي الحجة ١٤٢٦ هـ الموافق ٢ / يناير ٢٠٠٦ م.

(٨٢) جريدة الشرق الأوسط، الجمعة، العدد ٨٨٤٤، ١٢ ذو الحجة ١٤٢٣ هـ / الموافق ١٤ فبراير ٢٠٠٣.

(٨٣) جريدة الاقتصادية، العدد ٤٧٥٢، الأحد / الموافق ١٥ أكتوبر ٢٠٠٦ م.

(٨٤) وكالة الأنباء السعودية، واس، مكة المكرمة ٦ ذو الحجة ١٤٢٦ هـ الموافق ٦ يناير ٢٠٠٦ م؛ جريدة الرياض، العدد ١٣٧٢١، الثلاثاء ١٧ من ذي الحجة ١٤٢٦ هـ - ١٧ يناير ٢٠٠٦ م؛ جريدة المدينة، الاثنين ٢٢ / ٤ / ١٤٢٦ هـ الموافق ٣٠ مايو / ٢٠٠٥ م.

(٨٥) جريدة الرياض، العدد ١٤٠٧١، ١٣ / ذي الحجة / ١٤٢٧ هـ الموافق ٢ / يناير / ٢٠٠٧ م.

(٨٦) وكالة واس الإخبارية، الخميس ١٤٣٨ / ٩ / ٢٧ هـ الموافق ٢٠١٧ / ٢٠٦ / ٢٢ م واس

(٨٧) تقرير من الشيخ صالح العساف، مدير المستودع الخيري سابقاً؛ جريدة اليوم الإلكترونية، العدد ١٠٧٦٤، السنة ٣٨، الأربعاء ٢٩ / ٩ / ١٤٢٣ هـ، الموافق ٤ / ١٣ / ٢٠٠٢ م.

(٨٨) جريدة الرياض، العدد ١٣٢٧٩ السنة ٤٠، الجمعة ١٥ رمضان ١٤٢٥ هـ.

(٨٩) جريدة اليوم الإلكترونية، العدد ١٠٧٦٤، السنة ٣٨، الأربعاء ٢٩ / ٩ / ١٤٢٣ هـ، الموافق ٤ / ١٣ / ٢٠٠٢ م.

(٩٠) <http://www.ehssan.org.sa/ihsan/articles>.

(٩١) نشرة تعريفية بمؤسسة مكة المكرمة الخيرية (مكتب مكة المكرمة، ١٤٣٥ هـ)، ص ١٦، ٢٠.

(٩٢) وكالة الأنباء السعودية يوم ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٥ م.

(٩٣) جريدة الجزيرة، الثلاثاء ٢٩ محرم ١٤٣٢ العدد ١٣٩٧٧.

(٩٤) تقرير مديرة القسم النسائي بمؤسسة إمام الدعوة، السيدة الدكتورة/ حصة بنت عبد العزيز السديس، ص ٣٨.

(٩٥) جريدة عكاظ، ٨ ذي الحجة ١٤٣٤ هـ الموافق ١٣ أكتوبر ٢٠١٣ م، العدد: ٤٥٠١.

(٩٦) جريدة عكاظ، العدد ٤٤٧٤، ١٠ ذي القعدة ١٤٣٤ هـ الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠١٣ م؛ صحيفة سبق الإلكترونية ١٠ / ١٢ / ١٤٣٢ الموافق ٦ / ١ / ٢٠١١ م.

(٩٧) التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية بمكة لعام ١٤٢٦ هـ، ص ٥٣.

(٩٨) جريدة عكاظ، العدد ٤٥١٨، ٦ / ١٢ / ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٩ / ١٠ / ٢٠١٣ م؛ الدليل الوثائق لوقف البركة الخيري، (الإصدار الثالث، ١٤٣٣ هـ)، ص ٤٩.

(٩٩) تقرير صادر من مؤسسة عناية عام ١٤٢٩ هـ، ص ٩.

(١٠٠) تقرير للباحثة من قبل الشيخ صالح العساف، مدير مؤسسة عناية للإنجاز؛ وتقرير صادر من المؤسسة عام ١٤٢٩ هـ، ص ٢٧.

(١٠١) جريدة صدى الإلكترونية ١٠ / ١٠ / ٢٠١٣ م؛ جريدة عكاظ، العدد ٤١٤٥، ٦ / ذي الحجة / ١٤٣٣ هـ، الموافق ٢٢ / أكتوبر / ٢٠١٢ م.

## المصادر والمراجع

### أولاً- المصادر:

- ١- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ٢- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ): البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.
- ٣- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (ت ٧١١هـ / ١٣١١م): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
- ٤- الأزرق، محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠هـ / ٨٦٤م -): أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة، (د.ت)، وطبعة تحقيق: رشدي الصالح ملحق ط ٢، مطابع دار الثقافة، مكة، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.
- ٥- الألباني: مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- ٦- الألباني: السلسلة الصحيحة، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض (د.ت).
- ٧- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله: الصحيح، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، الدكن، (د.ت).
- ٨- البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ): دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٩- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة - بيروت، (د.ت).
- ١٠- الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت ٢٧٢هـ) : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، ط ٢، دار خضر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ١١- مجهول: المنتقى في أخبار أم القرى، تحقيق: محمد عبد الله مليبائي، مطابع الصفا، مكة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٢- النويري، أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق : مفيد قمحية وجماعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤م.

### ثانياً - المراجع:

١- أحمد السباعي: تاريخ مكة "دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران"، دار مكة للطباعة والنشر، مكة، ١٣٨٣هـ.

٢- أحمد علي الشاذلي: الرحلة الوهبية إلى الأقطار الحجازية، القاهرة، مطبعة الإسلام، ١٣٢٢هـ.

٣- أمال رمضان عبد الحميد صديق، كتاب العمل الخيري في مكة في عهد الملك فهد بن عبد العزيز - يرحمه الله- . (طبعه كرسي الملك سلمان لدراسات تاريخ مكة، ١٤٣٧هـ).

٤- حسام محمد عبد المعطي: العلاقات المصرية الحجازية في القرن الثامن عشر، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.

٥- الدليل الوثائق لوقف البركة الخيري، الإصدار الثالث، ١٤٣٣هـ.

٦- عبد الكريم محمد بكار: ثقافة العمل الخيري، كيف نرسخها؟ وكيف نعممها؟، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢م.

٧- علي إبراهيم الزهراني: مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية، ١٤٢٦هـ.

٨- الكتاب الوثائقي لوقف البركة (الإصدار الثاني).

٩- محمد عبد القادر الخطيب: تاريخ التربية الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٤م.

١٠- نشرة تعريفية بمؤسسة مكة المكرمة الخيرية، مكتب مكة المكرمة، ١٤٣٥هـ.

١١- نشرة تعريفية بأهداف الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة، ١٤٣٢هـ.

### ثالثاً - التقارير:

١٢- التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية بمكة لعام ١٤١٦هـ، ١٤٢٣هـ، و عام ١٤٢٦هـ، عام ١٤٢٩هـ، عام ١٤٣٢هـ، عام ١٤٣٣هـ، عام ١٤٣٦هـ.

١٣- تقرير من مديرة القسم النسائي بمؤسسة إمام الدعوة، السيدة الدكتورة/ حصة بنت عبد العزيز السديس.

١٤- تقرير من سعادة مدير عام إدارة الجمعية الأستاذ/ فؤاد بن أحمد سليم، ١٤٣٠هـ.

١٥- تقرير من مدير مكتب مؤسسة مكة المكرمة الخيرية بمكة د/ علي مصلح، ١٤٣٠هـ.

- ١٦- تقرير من مديرة القسم النسائي لجمعية البر بمكة الأستاذة منى بشيري، ١٤٢٩هـ.
- ١٧- تقرير صادر من مؤسسة عناية عام ١٤٢٩هـ.
- ١٨- تقرير عن قسم الأيتام المقيمين مع ذويهم (كهاتين) من من قبل المشرفة عليه الأستاذة نواف السريح، ١٤٣٥هـ.
- ١٩- تقرير من الشيخ صالح العساف، مدير مؤسسة عناية للإنجاز، ١٤٣٥هـ.
- ٢٠- تقرير من الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج والرعاية الأسرية بمكة/ الشيخ عبدالعزيز بن حنش الزهراني الأمين العام للجمعية.
- ٢١- تقرير من الشيخ صالح العساف، مدير المستودع الخيري، ١٤٣٥هـ.
- ٢٢- تقرير من جمعية المعاقين بمكة، من إعداد منسق العلاقات العامة بالجمعية الأستاذ/ خالد جيزاني، ١٤٣٥هـ.

#### رابعاً الأبحاث:

- ٢٣- جميلة عبد القادر الرفاعي: القواعد الفقهية والأصولية ذات الصلة بالعمل الخيري وتطبيقاتها، بحث مقدم إلى مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ٢٠ - ٢٢ يناير / ٢٠٠٨م.
- ٢٤- راشد سعد القحطاني: أوقاف الأشرف شعبان على الحرمين، بحث منشور في مجلة البيان، العدد ٣١٢، ٨/٦/٢٠١٣م.
- ٢٥- عادل محمد غباشي: المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني، سالة دكتوراه، جامعة أم القرى كلية الشريعة، ١٤١٠هـ.
- ٢٦- عبد الحميد سليمان: مصر والحرمين الشريفين في العصر العثماني، بحث منشور في ندوة التاريخ الإسلامي، دار العلوم، جامعة القاهرة: ع ١٢، س ١٩٩٤م.
- ٢٧- عبد اللطيف إبراهيم: وثائق الوقف على الأماكن المقدسة، من أبحاث مؤتمر مصادر الجزيرة، جامعة الرياض: ١٩٧٩م.
- ٢٨- فاتحة فاضل العبدلاوي: العمل الخيري الإسلامي بين التأصيل وإمكانات التنفيع بحث مقدم إلى مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي ٢٠ - ٢٢ يناير / ٢٠٠٨م.
- ٢٩- ناجي محمد هلال: الإيداع في السجن والأحوال الشرعية للسجناء، دراسة سيكولوجية على السجناء بإحدى المؤسسات العقابية، بحث منشور في مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث

والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٢، العدد ٢٥، شعبان، ١٤٢٤ هـ الموافق أكتوبر ٢٠٠٤ م.

#### خامساً. وكالات الأنباء والدوريات:

- ٣٠- وكالة الأنباء السعودية واس، يوم ٢٥/١٠/٢٠٠٥ م، و٦ ذو الحجة ١٤٢٦ هـ الموافق ٦ يناير ٢٠٠٦ م، والخميس ١٤٣٨/٩/١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٧ م.
- ٣١- جريدة الاقتصادية، العدد ٤٧٥٢، الأحد / الموافق ١٥ أكتوبر ٢٠٠٦ م.
- ٣٢- جريدة الجزيرة، العدد ١٠٦٩٩، الأحد ٢٩/شوال ١٤٢٢ هـ الموافق ١٣ يونيو/٢٠٠٢ م؛ والعدد ١٣٩٧٧، الثلاثاء ٢٩ /١/٤٣٢ هـ، الموافق ٥/١١/٢٠١١ م.
- ٣٣- جريدة الرياض، العدد ١٣٢٧٩ السنة ٤٠، الجمعة ١٥ رمضان ١٤٢٥ هـ.
- ٣٤- جريدة الرياض، العدد ١٣٧١٦، ١٢ ذي الحجة ١٤٢٦ هـ الموافق ١٢ يناير ٢٠٠٦ م، والعدد ١٣٧٢١، الثلاثاء ١٧ من ذي الحجة ١٤٢٦ هـ - ١٧ يناير ٢٠٠٦ م؛ والعدد ١٤٠٧١، ١٣/ذي الحجة/١٤٢٧ هـ الموافق ٢/يناير/٢٠٠٧ م.
- ٣٥- جريدة الشرق الأوسط، الجمعة، العدد ٨٨٤٤، ١٢ ذو الحجة ١٤٢٣ هـ/ الموافق ١٤ فبراير ٢٠٠٣ م.
- ٣٦- جريدة المدينة، الاثنين ٢٢/٤/١٤٢٦ هـ الموافق ٣٠ /مايو/ ٢٠٠٥ م.
- ٣٧- جريدة اليوم الالكترونية، العدد ١٠٧٦٤، السنة ٣٨، الأربعاء ٢٩/٩/١٤٢٣ هـ، الموافق ٤/١٣/٢٠٠٢ م.
- ٣٨- جريدة اليوم، الأحد، ١٩/٩/١٤٢٣ هـ، الموافق ٢٤/١١/٢٠٠٢ م.
- ٣٩- جريدة صدق الالكترونية ١٠/١٠/٢٠١٣ م،
- ٤٠- جريدة عكاظ، العدد ٤١٤٥، ٦/ ذي الحجة /١٤٣٣ هـ، الموافق ٢٢ /أكتوبر/ ٢٠١٢ م؛ والعدد ٤٥١٨، ٦/١٢/١٤٣٤ هـ الموافق ٢٩/١٠/٢٠١٣ م؛ والعدد ٤٤٧٤، ١٠ ذي القعدة ١٤٣٤ هـ الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠١٣ م، والعدد ٤٥٠١، ٨ ذي الحجة ١٤٣٤ هـ الموافق ١٣ أكتوبر ٢٠١٣ م.
- ٤١- صحيفة سبق الالكترونية ١٠/١٢/١٤٣٢ هـ الموافق ٦/١١/٢٠١١ م.

#### سابعاً. المواقع الإلكترونية:

42- <http://www.alber-makkah.com>.

43- <http://www.ehssan.org.sa/ihsan/articles>

44- <http://www.npcom.net> .